فإن قيل : لماذا أبدلت « الهاء » « حاء » ولم تبدل حرفاً آخر ؟

أقول : لأن العين والحاء متجانسان فى المخرج ، إذ يخرجان معاً من وسط الحلق ، كما أنهما يشتركان فى الصفات الآتية :

الاستفال — والانفتاح — والإصمات[1] .

كسر ياء المتكلم إذا أضيف إلى جمع المذكر السالم وصلا :

يجوز فى ياء المتكلم الفتح ، فإذا ما أردنا أن نلحق بجمع المذكر السالم ياء المتكلم فإننا ننطق بالكلمة هكذا « ضاربى » بكسر الباء وفتح الياء ، وذلك لأننا إذا أردنا أن نصرف هذه الكلمة نقول :

« ضاربى » الأصل فيها قبل أن نلحقها ياء المتكلم « ضاربون » فلما ألحقنا بها ياء المتكلم حذفنا النون من « ضاربون » للإضافة فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء ، ثم كسرت الباء لمجانسة الياء .

هذا هو الأصل فى هذه الكلمة وقد جرى النطق بذلك ، إلا أن بعض « بنى تميم » خرجوا على ماجرى عليه العمل وكسروا ياء المتكلم وقالوا : « ضاربى » بكسر الياء[2] .

فإن قيل : ما هو السبب فى كسر ياء المتكلم ؟

أقول : لعل السبب فى ذلك المناسبة ، وذلك لأن الياء قبلها كسرة

---

(١) انظر : الرائد فى تجويد القرآن للدكتور / محمد سالم محيسن ص ٤٨ ط القاهرة ١٩٧٥ م

(٢) تاريخ آداب العرب للرافعى حـ ١ ، ص ١٤٩ ط القاهرة .